والثمن والقيمة من جهة أخرى، وهذا يدل على مدى اهتمام الطبرسي بهذه المسألة في تفسيره.

6 ـ ذكر الأضداد:

ليس المقصود بالأضداد هاهنا الكلمات التي تستعمل في معنى وضده وإن ذكر الطبرسي بعضها حسب المناسبة كالقرء(1) ويشري(2)، بل المقصود بذكر الأضداد هنا: ذكر الكلمة التي تدل على معنى مضاد لمعنى الكلمة الأولى. فقد استعان الطبرسي ـ رحمه ا ـ لتفسير بعض الكلمات بالضد تطبيقاً لما هو معروف(وبضدها تتميز الأشياء)، فإذا كان للكلمة معان أو استعمالات مختلفة وأراد أن يعين المعنى المقصود استعان بالضد لبيان ذلك.

ففي قوله تعالى: (إن الذين كفروا سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)(3) ذكر الطبرسي أن (الكفر خلاف الشرك، كما أن الحمد خلاف الذم. فالكفر: ستر النعمة وإخفاؤها. والشكر: نشرها وإظهارها، وكل ما ستر شيئاً فقد كفر. قال لبيد:

في ليلة كفر النجوم غمامها

أي: سترها)(4).

وفي قوله تعالى: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء)(5).

قا:(لالتعريض ضد التصريح، وهو: أن تضمن الكلام دلالة على ما تريد)(6).

---

1 ـ مجمع البيان 1: 325.

2 ـ مجمع البيان 1: 301.

3 ـ البقرة: 6.

4 ـ مجمع البيان 1: 41.

5 ـ البقرة: 235.

6 ـ مجمع البيان 1: 338.